

— أخي سر كيس ! لقد بعثنا أمك ...

وفجأة حصل تشويشٌ في الهاتف ، جعل كلمات هاغوب تضيع في  
الهواء !

على أن عبارة « بعثنا أمك » أشرقت بأبدع الأنوار في نفس سر كيس  
المشتاق إلى أمه ... فتوجه من فوره إلى المطار لاستقبالها .

لكنه بعد يومين من الذهاب إلى المطار ، والاستفسار عن وصول  
أمه ، عاد إلى بيته خائباً يائساً ، وهو يكابد الأشواق لرؤية أمه .

ثم إن سر كيس تلقى ، ذات صباح ، برقية تتضمن هذه الجملة  
المقتضبة :

« أخي العزيز . أعلمك ، ببالغ الأسى ، أننا بعثنا أمك إلى مدينة  
القدس النيرة ، وكانت آخر كلماتها : أراكم هناك في السماء » .